البغي من قومه ولك ان لا تحمل هذا النحو على التقديم والتاخير بل على ان ما بعد المعطوف خبر له دالا على خبر المعطوف عليه يدلك على صحته قول الشاعر

خليلي هل طب فاني واثما وان لم تبوحا بالهوى دنفان

ويساوي ان في جواز رفع المعطوف على اسم ما بعد الخبر لفظا او تقديرا ان ولكن لانهما لا يغيران معنى الابتداء فيصح العطف بعدهما كما صح بعد ان قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله كانه قيل ورسوله بريء ايضا ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل وكان لان معنى الابتداء غير باق معها فالعطف بعدها عليه لا يصح

وخففت ان فقل العمل ... وتلزم اللام اذا ما تهمل
وربما استغني عنها ان بدا ... ما ناطق اراده معتمدا
والفعل ان لم يك ناسخا فلا ... تلفيه غالبا بان ذي موصلا

تخفف ان فيجوز فيها حينئذ الاعمال والاهمال وهو القياس لانها اذا خففت يزول اختصاصها بالاسماء وقد تهمل استصحابا لحكم الاصل فيها قال سيبويه وحدثنا من لو ثق به انه سمع من يقول ان عمرا المنطلق وعليه قراءة نافع وابن كثير وان

كلا

وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم والاهمال هو الاكثر نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا ان كل نفس لما عليها حافظ ثم اذا اهملت لزمت لام الابتداء بعد ما اتصل بها فرقا بينها وبين النافية كما في الاستثناء المذكور وقد يستغنى عنها لقرينة دافعة لاحتمال النفي كقولهم اما ان عفر الله لك وكقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من آل مالك ... وان مالك كانت كرام المعادن
واذا خففت ان فوليها الفعل فالغالب كونه ماضيا ناسخا للابتداء نحو وان كانت لكبيرة قال تالله ان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين واما نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وقول الشاعر شلت يمينك ان قتلت لمسلما ... حلت عليك عقوبة المتعمد
واما ولي ان المخففة فيه مضارع ناسخ للابتداء وماض غير ناسخ بقليل وافل منه قولهم فيما حكاه الكوفيون ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه
وان تخفف ان فاسمها استكن ... والخبر اجعل جملة من بعد ان
واذ يكن فعلا ولم يكن دعا ... ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد ونفي او ... تنفيس او لو وقليل ذكر لو
وخففت ايضا كان فترى ... مضمرها وثابتا ايضا ترى
يجوز ان تخفف ان المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا للضرورة كقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)